

وكان الرئيس قد اقام الاب جرمانوس وكيلاً عنه في ادارة شؤون الدير مدة غيابيه ولذلك كُرِّر عليه قبل السفر ما كان قد اوصاه به قبلاً من العناية بالقراء والمحتاجين واطافة المسافرين واكرامهم مع اكمال نسخ الكتاب الذي كان قد بدأ هو نفسه بنسخه. وكان تأليفاً تاريخياً جزيلاً بالاهمية لاحد قداما كتبه الموارنة المعروف بئيس الماروني وموضوعه اصل الدنيا والمدن والامم وملوك الروم وغيرهم مع ذكر اخبارهم وهو ينتهي بذكر خلافة المكتفي (١) وبما ان نسخه كانت قد عزت كثيراً لم يتوصل الرئيس الى نسخة منه الا بعد الجهد والمشقة والبحث الكثير فابتاعها بشن غالٍ وابتدأ بنسخها وبعد ذلك غادر الدير مع رفيقه وما كان غير قليل حتى غابا عن الابصار ما بين اشجار الغاب

(ستأتي البقية)

تاريخ فن الطباعة في المشرق

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع لما سبق)

فن الطباعة في الشام (تابع)

المطابع في بيروت

المطبعة الوطنية ثم اللبنانية ثم السايبة

٨ (المطبعة الوطنية) ظهرت هذه المطبعة بعد المطبعة الخاصية بزمن قليل انشأها الخوجا جرجس شاهين سنة ١٨٥٥ وكان ابتاعها من الماعمل الارورية فاشتغل بها مع الخوجا حناً جرجس الفرزوزي سنة ١٨٦٨ وبقياً في شركتهما مدة ثم انفصلا واشترك جرجس شاهين مع اسكندر مسك وسليم تاجوق ولم تطل شركتهم. اما الخوجا حناً الفرزوزي فانشأ مطبعة بما حصل له من قسمته مع جرجي شاهين ودعاها بالمطبعة اللبنانية ونشر فيها المطبوعات على حيايه

ثم اشترى بقية ادوات المطبعة الوطنية واتم عدة كتب كانت تلك المطبعة باشرت في نشرها ولذلك ترى تسمياً منها باسم المطبعة الوطنية وقسماً باللبنانية. وفي سنة ١٨٧٢ تولّى امر المطبعة سليم افندي نقولا مدرراً فسأها باسمه السايبة وطبع فيها نحو ثلاث

سنة ١٨٧٤. ثم باع قسمًا منها للطائفة الارثوذكسية لمطبعتهم المعروفة بالقديس جاورجيوس. ونقل القسم الآخر الى دمشق سنة ١٨٧٤ وصارت بعد مدة الى يد محمد افندي الحفني وهذه قائمة اخص الكتب التي طبعت في هذه المطابع على حسب تاريخها:

- (المطبعة الوطنية) ١ قصة الاميرة عادلابدة برونفيك ترجمها عن الإيطالية المعلم بيخايل فخر (١٨٦٥. ص ٤٠-٤٠) = ٢ قصة جنيف نريب بينايل جهشان (١٨٦٥). ثم تكرر طبعا مراراً = ٣ قصة علي الزين. ولم يتم منها الا قسم = ٤ سيرة عنزة بن شداد السبي في نحو ٣٠٠٠ صفحة. طبع منها قسم في المطبعة الوطنية سنة ١٨٦٥ وتم طبعا في المطبعة اللبنانية سنة ١٨٧١. ثم جدد طبعا في المطبعة الادبية سنة ١٨٨٣ ثم آخرًا في مطبعة الاداب سنة ١٨٩٥ = ٥ كتاب البدر النير في اصول حساب الزيجير للمعلم سليم غالية (١٨٦٥. ص ٤٠) = ٦ قصة الزبير ابي ليلي الممال (١٨٦٦. ص ١٤٥) = ٧ ديوان الزناتي خليفة (١٨٦٦. ص ١٨٣) = ٨ مثنان في الحد وعمية القريب للناس يوسف عقل اللبناني (١٨٦٧. ص ٤٢) = ٩ كتاب نجة الآداب لتتوير ألباب الفتيان والشباب للمعلم ايواني بابادوبولس (١٨٦٧. ص ١٥٦) = ١٠ تربيين نهاية الارب في اخبار العرب لاسكندر آغا ابكاربوس (١٨٦٧. ص ٤٠٨) = ١١ سيرة نابليون الاول لمكولونل كاليناريس (Calligaris) وهي طبعة ثانية منقولة عن طبعة باريس ١٨٥٦ وطبعت في المطبعة الوطنية سنة ١٨٦٨ (ص ٤٢٧) = ١٢ تاريخ اسكندر ذي القرنين المكردوني عن ترجمة قديمة (le faux Callistène) (١٨٦٨. ص ١٥٦) = ١٣ ديوان العارض ضبطه القس لويس صابوثيري (١٨٦٨. ص ٦٥) = ١٤ قصة قيس بن الملوّح العامري وهو يحنون ليل (١٨٦٨. ص ٨٨) = ١٥ كتاب الامة في شرح الحامسة للشيخ ناصيف اليازجي (١٨٦٩. ص ١٢٧) = ١٦ الرد القويم بقلب سليم لسليم تاحرق اللاتيني مذهباً ودأ على الارستندريت غيرايل جياره (١٨٧٠. ص ٥١). وبض كتب اخرى لم نقت عليها
- ٢ (المطبعة اللبنانية) ١ الصديقة الرضية اللامية في اعدام الديانة البرانية (١٨٦٩. ص ٥٥) = ٢ حسن السلوك في واجبات اللياقة والادب (١٨٧١. ص ٢٧) = ٣ كتاب صباح مصر في تواريخ شعراء مصر للمعلم اسد منصور العنسي (١٨٧٢. ص ٧٢) = ٤ ديوان القمر المشرق في بلاد المشرق من نظم (١٨٧٢. ص ٤٨) - وقد حُدّد في هذه المطبعة طبع مدة قصص وروايات كبيرة بني هلال وتغريبهم وتنتة قصة علي الزينق وسيرة عنزة وغير ذلك من حكايات وقصائد ومراتي

وهذه المطبعة اللبنانية بطلت بضع سنين لما اشترى ادواتها سليم افندي نقولا مدوراً الا ان صاحبها حثاً افندي غرزوزي انشأ نحو سنة ١٨٨٠ مطبعة ثانية دعاها ايضاً باللبنانية ثم زاد في ادواتها وابتاع آلة مطبعتنا البخارية القديمة فاشتغل بها ابنه جرجي نحو عشر سنوات وهي الآن في يد الخواجا يوسف صادر تدعى المطبعة العامية. والطبوعات التي في هذه المطبعة اللبنانية المستحدثة هي الآتية:

- ١ كتاب وقائع نيليك . طبعة ثانية نقيحها وضبطها شامين عطية (١٨٨٥ . ص ٤٣٦) =
- ٢ ديوان جمال الدين ابن بائة المصري (١٨٨٦ . ص ٦٤) = ٣ ديوان ابن ماني الاندلسي (١٨٨٦ . ص ٢٢٢) = ٤ تاريخ الرومانيين لتعريب ابراهيم طراد (١٨٨٦ . ص ١٧٢) =
- ٥ تاريخ الدولة المكدونية له (١٨٨٦ . ص ٢٣٠) = ٦ الدند الثمين في دواوين الشعراء الثلاثة الماهليين طرفة وزهير واربي النيس نقلًا عن طبعة ثدرة (١٨٨٦ . ص ١٢٠) =
- ٧ قصة الابير حمزة جلوان في اربعة اجزاء بقلم الحواجا نغله قناط (١٨٨٦-١٨٨٨ . ص ١٠٦٦) = ٨ تراجم بعض اعيان دمشق للشيخ عبد الرحمان ابن شاشو (١٨٨٦ . ص ٢٣٠) =
- ٩ السحر الملال (١٨٨٦ . ص ٦٤) = ١٠ تاريخ روسيا في اربعة اجزاء . منسوق بقلم نغله قناط (١٨٨٦ - ١٨٨٨ . ص ١٠١٥) = ١١ صباح الافكار في نظم الانصار للمعلم شاکر شقير البستاني (١٨٨٨ . ص ٤٨) = ١٢ نثره البادي في مدينة بنداد للمعلم نابوليون ماريني (١٨٨٨ . ص ١١٩) = ١٣ كتاب الکلم التواضع للامام ابي القاسم الرخشي . نشره وحلّ الناظر النوريّ الشيخ محمد الكسبي (١٨٨٩ . ص ١٤٢) - وامله طبع غير ذلك من الكتب التي فانت عنا اسمائها . وفي هذه المطبعة نشرت مجلة الصفا في سنتها الثانية والثالثة (١٨٨٢ و ١٨٨٨) ثم ابتاع صاحب الصفا لنفسه . طبعة خصوصية طبع جانتو سنتين ومن كتب هذه المطبعة كتاب القسطاس في علي المروض والقواني ل احمد افندي ال ابيدي (١٣٠٧ - ١٨٨٩ . ص ٤٠)

٣ (المطبعة السليمية) هذه اسما . مطبوعاتها البيروتية :

- ١ الرفاعة في مبادئ الصرف والتحر للمعلم شاکر شقير البستاني (١٨٧٢ . ص ٥٦) = ٢ ديوان الشيخ . مصطفى افندي الباني (١٨٧٢ . ص ٢١٢) = ٣ الموشحات المصاحبية لمصباح افندي رمضان (١٨٧٣ . ص ١٦) = ٤ ديوان ابي فراس الحمداني (١٨٧٣ . ص ١٥١) = ٥ قصة الراعي في بقية سالو باري (١٨٧٣ . قطع صغير ص ١٠٤) = ٥ منظومات المندبي (١٨٧٣ . ص ١١٩) . ثم جدد طبعة في مطابع آخر = ٦ ديوان احمد بن ابي قاسم الملوف الاندلسي . طبع اوله في بيروت وتمّ طبعة في دمشق (١٨٧٣-١٨٧٤ . ص ٢١٢)

٤ (المطبعة العلمية) هذه قائمة مطبوعاتها :

- ١ شواهد ابن عقيل للشيخ قطه المدريّ (١٨٩٠ . ص ١٤٠) = ٢ مطبوع المكتب الاموية من السنة ١٨٩٢ الى ١٩٠١ . مرتب عن الارمنية بقلم حضرة الاب الحوري سوكياس چرمان الارمني = ٣ مني المتداعين عن الحامين بلان نقولا نقاش الجزء الاول (١٨٩٢ . ص ٩٤) اما الثاني فطبع فيها سنة ١٨٩٥ (ص ١٥٦) = ٤ كتاب تعليم القراءة العربية لابن المدارس الكاثوليكية جمع يوسف صادر (١٨٩٢ . ص ٢٢) = ٥ ديوان الشيخ عمر اليساني (١٣١١-١٨٩٣ . ص ١١١) = ٦ كتاب اصول الطبخ ليوسف صادر (١٨٩٣ . ص ١٢٠) = ٧ تعليم القراءة العربية (١٨٩٤ . ص ٢٨) = ٨ زبدة الصنائع والفنون جمعه يوسف صادر (١٨٩٥ . ص ١١١) = ٩ الشجيرة الرمانية (١٨٩٦ . ص ٥٠٨) = ١٠ كيلة ودنة (١٨٩٦ . ص ٢٦٤) = ١١ رواية المهلا . المدّعين بالعلم (١٨٩٧ . ص ٢٢) = ١٢ رواية حنا . بيروت

قلم» مؤلف الكلام الحلبي» (١٨٩٨. ص ١١٢) = ١٣ قصة تأملات استوداداً لبيد مار مارون (١٨٩٨. ص ١٦) = ١٤ خدمة القداس الالهي بحسب الطقس الماروني (١٨٩٩. ص ٢٣) = ١٥ القلادة الذهبية في المنتخبات التهذيبية جمعه سليم (١٨٩٩. ص ١٠٤) - ١٥ برنامج جمعية طويلاً البار وبرنامج اخوات الشفقة المارونيين. وفي هذه المطبعة تطبع بجلنا ثمرات الفنون والمجبة

وهذه كتب اخرى طبعت في هذه المطبعة دون تاريخ:

١ سلم القراءة العربية (ص ٤٢) = ٢ الانجيل الاربية منقولة عن طبنا = ٣ الزهرة اللبنانية في مبادئ تعليم القراءة الريانية للمعلم منصور الحكيم = ٤ كتاب شهر حزيران المخصص بعبادة قلب يسوع الاقدس للخوري براس مناسا النطاوي (ص ١٧٥) = ٥ الشهر المريمي له (ص ٢٢٨) = ٦ تريب الصلوات الموجودة في الشجيرة الريانية بقلم الخوري انطونيوس شهوان النطاوي والقس عبد المسيح الحلبي (ص ٢٥٦) = ٧ كتاب ترويض الازهان في تقويم البلدان لسليم صادر (ص ٢٠٠) = ٨ مختصر سنة (ص ١٧٤) = ٩ كتاب الترجمان الترسوي باللفظ العربي ليوسف صادر (ص ١٧٦) = ١٠ ترويض الالباب في علم الحساب (ص ١٨٠) = ١١ مختصره (ص ٤٨). وما طبع ايضاً في هذه المطبعة عدة قصص وروايات طبعت سابقاً في المطبعة الوطنية والمطبعة اللبنانية

٩ (المطبعة الريانية) أنشئت هذه المطبعة في بيروت سنة ١٨٦٥ على يد طائفة الريان. وكانت حروفها فضرة شبيهة بالحروف العربية المكوبة في النسا وكانت أكثر مطبوعاتها اوراق تجارية. ومما طبع فيها كتاب اصول القراءة العربية والتهذيبات الادبية للقس لويس صابونجي (سنة ١٨٦٦. ص ٥١٠) وكنا ذكرناه سهوراً في مجلة مطبوعات المطبعة الشرقية لحنا النجار. وهذه المطبعة نقلت بعدئذ الى دير الشرفة في لبنان وطبع فيها كتاب خدمة القداس حسب الطقس الرياني (سنة ١٨٧٦. ص ١١)

١٠ (مطبعة المعارف) كان منشئ هذه المطبعة الفاضل المهام خليل افتدي سركيس سنة ١٨٦٧ واتخذ لها الحروف الاميركية والانكليزية. ولما اكل معداتها بشارك معه في استثمارها المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٦٨. فاشتغلت ثماني سنوات الى ١٨٧٦ حيث فُخت الشركة. فانشأ خليل افتدي سركيس مطبعة المعروفة اليوم بالمطبعة الادبية وبقيت مطبعة المعارف في ملك المعلم بطرس البستاني وبنيه فطبع فيها عدة كتب الى ان اُبطلت نحو سنة ١٨٨٨. وهذه قائمة مطبوعاتها التي امكنتنا الوقوف عليها:

١ قسم من قطر المحيط (١٨٦٩. ص ٢٤٥٢) = ٢ الجزء الثاني من قاموس محيط المحيط

- للمعلم بطرس البستاني (١٨٧٠) أما الجزء الأول فطبع في المطبعة الاميركانية بتبوع صفحاته
 ٢٢٠٨ = ٣ صحيفة الجبان انشئت اول عام ١٨٧٠ وظهرت الى سنة ١٨٨٥ = ٦ صحيفة
 المنة كان أيضاً ظهورها في اول عام ١٨٧٠ وانقطعت سنة ١٨٨٥. وكان متولي هاتين المريدتين
 سليم اندي البستاني ثم اخوه نجيب = ٥ المنة انشئت ايضاً سنة ١٨٧٠ وكانت يومية ولم تظل
 مدتها = ٦ رواية تليكات للمعلم سعد الله البستاني (١٨٧٠ ص ١٢١) = ٧ كتاب الترفدين
 (١٨٧١ ص ١١٠٢) = ٨ كتاب الذوق البهيج في اللغة الانكليزية . عربية يوسف الخوري اسباط
 (١٨٧١ ص ١١٨٤) = ٩ كتاب تاريخ حرب الحبش والانكليز (١٨٧١ ص ٢٠٠) = ١٠
 طوارق الحدائق في تاريخ مكسبلان (١٨٧١ ص ١٢٠) = ١١ التحفة الالمانية في النوادر النيسية
 لما اندي انكار بوس ثلاثة اجزاء (١٨٧١-١٨٧٦ ص ٤١٥) = ١٢ در الصدق في غرائب
 الصدق لترئيس فتح الله مرآش (١٨٧٢ ص ١٢٨) = ١٣ كتاب المرأة الحليمة لبنة القلب الداخلة
 مزين بشر صور (١٨٧٢ ص ٨٠) = ١٤ كتاب رشدة الطلاب في صرف ونحو اللغة الشامية
 لفارس اندي الخوري (١٨٧٢ ص ٤٤٠) = ١٥ الدر المنخب للقدس يوحنا فم الذهب
 (١٨٧٢ ص ٢٢٦) = ١٦ شرح ابن عتيل على الية ابن مالك (١٨٧٢ ص ٢٢٦) = ١٧
 شرح ايات شواهد ابن عتيل (١٨٧٢ ص ١٤٤) وكلاهما طبع بدند في المطبعة الالمانية
 ١٨ مقامات المرمرى مع شرح الفاظها النورية (١٨٧٣ ص ٥٦٤) ثم جدد طبعها في المطبعة
 الالمانية = ١٩ ديوان فتح الله مرآش المروف بالمرأة الحليمة (١٨٧٣ ص ١٤٨) = ٢٠
 كتاب التحفة النيسية في تاريخ القسطنطينية (١٨٧٣ ص ٢٠٩) = ٢١ مدخل الطلاب الى
 فردوس لغة الاعراب لسليم اندي نقلا (١٨٧٣ ص ٢٧١) = ٢٢ انتقاد عليه رشيد
 شاهين الخوري في كتاب دعاه كشف النقاب عن مدخل الطلاب (ص ١٦) = ٢٣ كتاب
 فصل المطالب للسيد جرماتوس فرحات (١٨٧٣ ص ١٥٦) = ٢٤ كتاب العقود الدرية في
 تاريخ المملكة السورية لاياس ديب مطر (١٨٧٤ ص ١١٢) = ٢٥ كتاب تاريخ اورشليم
 اي القدس الشريف لمليل اندي مركس (١٨٧٤ ص ٢٠٩) = ٢٦ فرقة الاغفار في كشف
 الاضمار (١٨٧٤ ص ٨) = ٢٧ دائرة المعارف. طبع منها في طبعة المعارف ثمانية اجزاء (١٨٧٦
 ١٨٨٥) = ٢٨ كثر لغات وهو قاموس تركي وفرنسي وعربي. للشيخ فارس اندي الخوري
 (١٨٧٦ ص ٢٨٠) = ٢٩ شجرة الثوت ودود الحرير لاسعد اسحاق ثابت (١٨٧٦ ص ٥٢)
 = ٣٠ كتاب رجال السياسة والمالية والتجارة لسليم اندي البستاني (١٨٧٩ ص ٤٠) = ٣١
 تاريخ فرنسا الحديث لسليم اندي البستاني (١٨٨٤ ص ١٠٤٠) = ٣٢ قصة روبنسن كروزبي
 (الجزء الثاني ١٨٨٥) وكان الجزء الاول طبع سابقاً في المطبعة الاميركية = ٣٣ قصة سيد وسدي =
 ٣٤ رأس صنخرة الشيطان = ٣٥ قصة فيروز شاه بقلم نملة فلطاف اريسة اجزاء (١٨٨٧ ص
 ١٢٤١) = ٣٦ قصة متيلدة ترجمة سامي اندي القصيري جزءان (١٨٦٥ ص ٤٠٧ و ٢٦٧)